

المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وحاجاتهم الإرشادية

Behavioral problems among students with learning difficulties and their counseling needs

كريمة لزدي²

karimaizidi@gmail.com

محمد عمري¹

mooodbas01@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/01

Received: 31/01/2025

تاريخ الاستلام: 2025/01/31

published: 01/06/2025

ملخص المقال:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بين تلاميذ الطورين الثاني والثالث من التعليم الابتدائي الذين يعانون من صعوبات في التعلم الأكاديمية (مثل القراءة، الكتابة، والحساب). كما تسعى إلى التعرف على الفروق في هذه المشكلات السلوكية بين التلميذات والتلاميذ بالنسبة للطورين الثاني والثالث ابتدائي وفقاً لنوع الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب). تم اختيار عينة تتكون من 198 تلميذاً وتلميذة، منهم، وذلك بطريقة قصدية. تم ذلك من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس التقديرية التشخيصية لفتحي الزيات، بالإضافة إلى اختبارات صعوبات التعلم في القراءة، الكتابة، والحساب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ولتحقيق أهدافها، تم استخدام قائمة للمشكلات السلوكية وقد توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- لا توجد فروق حقيقية بين التلميذات والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث المشكلات السلوكية السائدة. (ذكور - إناث)
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطورين في النشاط الزائد وتشتت الانتباه والسلوك العدواني والسلوك الانسحابي.
- كلمات مفتاحية:** المشكلات السلوكية، صعوبات التعلم، الحاجات الإرشادية، الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aims to explore the most common behavioral problems among second and third grade primary school students who suffer from academic learning difficulties (such as reading, writing, and arithmetic). It also seeks to identify the differences in these behavioral problems between female and male students in the second and third grades of primary school according to the type of difficulty (reading, writing, arithmetic). A sample of 198 male and female students was selected intentionally. This was done by applying a set of diagnostic estimation scales by Fathy Al-Zayat, in addition to learning difficulties tests in reading, writing, and arithmetic. The study relied on the descriptive analytical comparative approach, and to achieve its objectives, a list of behavioral problems was used. This study concluded the following:

- 1- There are no real differences between female and male students with learning difficulties in terms of the prevailing behavioral problems. (Males - Females)
- 2- There are no statistically significant differences between the two stages in hyperactivity, attention deficit, asive behavior, and withdrawal behavior.

Keywords: behavioral problems; learning difficulties; guidance needs; the second and third stages of primary education.

(1) جامعة وهران 2 (الجزائر).

(2) جامعة وهران 2 (الجزائر).

مقدمة:

إن التعليم الابتدائي مرحلة هامة وأساسية في حياة الطفل إذ تتميز بظهور كفاءة الطفل النفسية والحركية وعمليات التفكير (الملاحظة، المقارنة، التحليل والتركيب) والتي بموجبها يمكنه التعبير باستعمال اللغة الشفهية والكتابتية والحسابية والتربية الرياضية وينمو لديه الحس الاخلاقي إضافة إلى تدخل المعايير والقيم الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة الأساسية لبناء باقي مراحل التعليم الموالية لهذه المرحلة وإي قصور في العملية التعليمية خلالها يعد مؤشرا حقيقيا لتراكم وامتداد تأثيره الى مراحل التعليم اللاحقة من مسار التلميذ التعليمي.

كما أن الاهداف التعليمية التعليمية لعملية التعليم لا يمكننا ملاحظتها أو التنبؤ بها إلا من خلال أداء التلميذ الذي يعد مؤشرا حقيقيا لسيرورة عمليات التعلم، لكن هذا الاداء مرتبط بعدة عوامل تتفاعل فيما بينها منها العوامل التربوية موضوع هذه الدراسة.

يمكن أن يؤدي تصنيف التلميذ بناءً على أدائه الدراسي إلى العديد من المشكلات، خاصة في غياب وسائل تقييم بديلة. فهناك مجموعة من التلاميذ تعاني من تباين كبير في تحصيلهم، حيث يحصلون أحياناً على درجات مرتفعة وأحياناً أخرى على درجات منخفضة في نفس المادة أو في مواد مختلفة. هذه الإشكالية دفعت الباحثين إلى دراسة هذه الظاهرة بعمق لفهمها وتحديد مظاهرها وأسبابها. خصوصاً أن عدم قدرة التلميذ على مواكبة زملائه وتحقيق مستوى إنجاز يتناسب مع ذكائه أو مع ما يحققه أقرانه من ذوي الذكاء نفسه وعمره الزمني ووضعه الدراسي، رغم عدم معاناتهم من أي ضعف عقلي أو جسدي أو اضطراب نفسي أو حرمان حسي أو ثقافي أو نقص في فرص التعلم، وهذا ما أثار العديد من التساؤلات لدى المختصين والباحثين في مجال علم النفس التربوي.

تمت تسمية هذه الفئة من التلاميذ بعدة مسميات، وأصبح مصطلح "صعوبة التعلم" الأكثر شيوعاً في الآونة الأخيرة. وقد اتخذت هذه المشكلة طابعاً عالمياً، حيث تزايدت الأبحاث التي أجريت في العديد من الدول حول ذوي صعوبات التعلم. في السياق الدولي، اختلفت نتائج الدراسات بشأن نسبة انتشار هذه الفئة في المجتمع المدرسي. فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن نسبة ذوي صعوبات التعلم تتراوح بين 1% و 3% من إجمالي أطفال المدارس، بينما توصلت دراسة أخرى إلى أن النسبة تتراوح بين 5% و 15%. في حين خلصت دراسة ثالثة إلى أن نسبة الانتشار قد تصل إلى ما بين 20% و 30% من إجمالي أطفال المدارس. (السيد عبد الحميد سليمان السيد)

تشير العديد من الدراسات إلى أن حوالي 39 إلى 50% من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم مشاكل سلوكية أكثر من الأطفال العاديين (سريديفي، 2015: 5). (Sridevi, 2015: 5)

كما أن 84% من التلاميذ الذين يعانون من ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط يظهرون مشكلات في الأداء الأكاديمي، مما يؤدي إلى إعادة الصفوف الدراسية، والتحويل إلى الفصول الخاصة، أو الانسحاب من المدرسة (القمش، 2013: 302).

إن مشكلات الانتباه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بذوي صعوبات التعلم، حيث تعتبر صعوبات أو قصور الانتباه من الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال، مما يؤثر على جميع العمليات المعرفية والأنشطة الأكاديمية الأخرى المستخدمة في التعلم (الزيات، 2007:

من خلال هذا العرض الموجز، يتضح أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يشكلون مجموعة غير متجانسة من حيث الخصائص. يتفق معظم العلماء على أن أسباب هذه الصعوبات تعود إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، بينما يشير البعض الآخر إلى أن هؤلاء الأطفال يواجهون تحديات تتعلق بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة الشفهية. في المقابل، يركز بعض الباحثين على الصعوبات الأكاديمية، خاصة في مجالات القراءة والكتابة والحساب. كما يتم وصف هذه الفئة من الأطفال بصفات مثل العدوانية أو الانسحاب أو الاعتمادية أو النشاط الزائد. فكيف يمكن أن يكون ذلك، في حين أنهم يعانون من نفس المشكلة العضوية؟

ومن هذا المنطلق تم تحديد تساؤل بحثي مفاده:

ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهل تختلف هذه المشكلات السلوكية باختلاف جنس التلميذ وطوره التعليمي؟

حاول الباحث من خلالها الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
- 2- هل توجد فروق حقيقية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق حقيقية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الطور التعليمي؟

1- الفرضيات:

1.1- الفرضية العامة:

توجد فروق حقيقية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس والطور التعليمي للتلميذ.

2.1- الفرضيات الجزئية:

- بما أن السؤال الأول تساؤل استكشافي فهو لا يستدعي صياغة فرضية له.

- توجد فروق حقيقية بين التلميذات والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث المشكلات السلوكية السائدة.

- توجد فروق حقيقية بين تلاميذ الطور الثاني والطور الثالث من حيث المشكلات السلوكية السائدة.

2. أهداف الدراسة:

- التعرف على المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم.

- التعرف على ما إذا كان هناك اختلاف في المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث الجنس (ذكور

- إناث) ومن حيث المستوى التعليمي (الطور الثاني من التعليم الابتدائي - الطور الثالث من التعليم الابتدائي).

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من موضوع تناولها والذي يشمل تلامذة الطور الثاني والطور الثالث من التعليم الابتدائي بحيث تعد هذه المرحلة أساسية في حياة المتعلم من خلالها يتمكن من بناء شخصيته ومعارفه الأكاديمية التي من خلالها ينمو طموحه.

فصعوبات التعلم والمشكلات السلوكية في مجملها هي مشكلة تهدد المسار التعليمي للتلميذ وقد تصل به إلى اكتساب سلوكيات اجتماعية بموجبها أن تحد من مساره المهني والتعليمي ومن هذا المنطلق كان لابد من التطلع الى مثل هذه المواضيع والبحث فيها عن حلول ممكنة للتخفيف او الحد من تلك المشاكل.

من هذا المنطلق تعتبر هذه الدراسة إضافة قيمة للمعرفة النظرية المتعلقة بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم، كما يمكن الاستفادة منها في مجالات وتخصصات متنوعة مثل التربية الخاصة، علم النفس المدرسي، والإرشاد النفسي.

كما أن الدراسات المتعلقة بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم تعاني من ندرة، مما يجعل المقارنة بينها أمراً صعباً. تسلط هذه الدراسة الضوء على أسباب المشكلات السلوكية التي تواجه بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية، وتستمر هذه المشكلات في الظهور خلال مختلف المراحل النمائية والتعليمية.

4. حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

تمثل مجتمع الدراسة من عينة تلامذة الطور الثاني والثالث من التعليم الابتدائي بدائرة أوقروت ولاية تيميمون، من ذوي صعوبات التعلم.

الحدود الجغرافية:

شملت الدراسة كل المدارس الابتدائية لدائرة أوقروت التي تحتوي على تلاميذ يعانون من صعوبات التعلم.

التعاريف الإجرائية

1. التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: يمكننا ان نعرفها من خلال عرض تعريفا إجرائيا لمكتب التربية الامريكي مفاده: "إن مفهوم الصعوبة الخاص في التعلم هو مفهوم يشير الى تباعد دال إحصائيا بين تحصيل الطفل وقدراته العقلية العامة في واحد أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم السمعي أو الفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية الأساسية أو الاستدلال الحسابي أو التهجي. ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات (50%) أو أقل من تحصيله المتوقع وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل" (سليمان السيد، 2000، 106)

2. المشكلات السلوكية:

الاندفاع، العدوان، الاكتئاب، الانسحاب والخروج عن القواعد والعرف الاجتماعي. كلها صفات تدخل ضمن المشكلات السلوكية، اذن هي عبارة عن اضطرابات في سلوك التلميذ والتي تجعله يتميز عن الفئة العمرية من صنفه من ناحية ينبذها الآخرون سواء أكانوا تلاميذ او معلمين، ويقصد بها الطالب الباحث: النشاط الزائد، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي.

3. الطور الثاني من التعليم الابتدائي:

وهي مرحلة تعليمية تبدأ من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وتنتهي بعد نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

4. الطور الثالث من التعليم الابتدائي:

وهي مرحلة تعليمية تشمل السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

الجانب الميداني:

منهج الدراسة الأساسية:

الدراسة التي تم اعتمادها من طرف الباحث هي دراسة استكشافية وصفية تحليلية، حيث هذا النوع من الدراسة يوفر للباحثين كما هائلا من المعلومات عن الظواهر الاجتماعية الكثيرة والمتنوعة، كما يدرس هذا النوع من الدراسات الظاهرة كما هي عن طريق الملاحظة والوصف والاستكشاف دون أن يتدخل فيها، فهو تصميم ليس تجريبي، خصوصا أن الباحث في دراسته هذه عمد الى استكشاف المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لهذه الفئة، بعد ذلك قام بدراسة الفرق في المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم من حيث الجنس والطور التعليمي.

مجتمع الدراسة: أجريت الدراسة الحالية على جميع المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعتين التربويتين التابعتين لدائرة أوقروت ولاية تيميمون وهي المقاطعة الثامنة والمقاطعة الحادية عشر لمديرية التربية لولاية تيميمون.

عينة الدراسة:

كما أسلفنا الذكر لقد تم اختيار عينة الدراسة اختيارا حرا (عينة هدفية purposive sample وذلك لصعوبة تحديد أفراد المجتمع الأصلي المناسب للغرض.

لقد تم اختيار عينة البحث من 20 مدرسة ابتدائية من دائرة أوقروت ولاية تيميمون علما أن دائرة أوقروت تحتوي على مقاطعتين تربويتين وهما المقاطعة الثامنة والمقاطعة الحادية عشر بحيث قام الباحث بالاتصال مع جميع المدارس التابعة للمقاطعتين السابقتين تم اختيار عشرون مدرسة لإجراء الدراسة لكونها تتوفر على عينة مناسبة للحصول على النتائج المطلوبة واستبعد باقي المدارس لكون بعضها تحتوي على أساتذة تعاقد أو استخلاف عند قيام الطالب الباحث بتوزيع أداة البحث ليس لديهم خبرة ودراية كافية بالتلاميذ قد يصعب عليهم التمييز بين التلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم من أولئك التلاميذ العاديين وخاصة كون الطالب الباحث قد قام بتطبيق الاستبيان مع بداية السداسي الأول من العام الدراسي 2023-2024، وبعضها الآخر كونها مدارس تقع في أحياء صغيرة لا تحتوي على المستويات المطلوبة لغرض البحث كما هو موضح في الجدولين الآتيين:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة على المدارس الابتدائيات المتواجدة في المقاطعتين:

الرقم	العينة	الطور الثاني		الطور الثالث		المجموع
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
01	مدرسة بحوص عبد الكامل تالة	5	3	2	2	12
02	مدرسة سيدي احمد الساهلة	4	3	1	1	9
03	مدرسة مولاي علي الشريف جنان عله	2	2	3	2	9
04	مدرسة الملياني بكار تبرغمين	5	4	3	2	14
05	مدرسة علي بن أبي طالب أقبور	4	4	2	2	12
06	مدرسة بودواية بحوص الشارف	4	2	1	1	8

7	1	2	1	3	مدرسة بربوشي محمد الحدبان	07
14	2	3	3	6	مدرسة بيده محمد العطشان قصر الحاج	08
6	1	1	1	3	مدرسة زاوية سيدي عبد الله	09
12	1	2	4	5	مدرسة محمد بوضياف أعبود	10
11	1	3	3	4	مدرسة شيخاوي زايد أوقروت	11
6	1	2	1	2	مدرسة الأمير عبد القادر اقسطن	12
10	2	1	3	4	مدرسة هواجير الحاج توكي	13
15	2	3	4	6	مدرسة زكري عبد القادر	14
9	1	2	3	3	مدرسة الساوس علي زاوية سيدي عمر	15
5	1	1	1	2	مدرسة بن نانا دربال أولاد محمود	16
8	1	2	2	3	مدرسة محمد قويدر أوفران	17
11	1	3	3	4	مدرسة احميدات علي الساهلة	18
10	1	2	3	4	مدرسة سيد الحاج بن أحمد أولاد راشد	19
12	2	2	3	5	مدرسة الساوس علي البركة دلدول	20
198	28	41	53	76	المجموع	

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة البحثية على مدارس المقاطعة الثامنة والمقاطعة الحادية عشر وفق نوع الجنس والمستوى الدراسي.

جدول رقم (02) يوضح المدارس التي تم استبعادها:

الرقم	اسم المدرسة الابتدائية	سبب الاستبعاد
01	مدرسة بلبالي احميدة بوقمة	مدرسة لا تحتوي على مستوى السنة الخامسة.
02	مدرسة الساوس علي سيدي عمر	مجمع مدرسي وبه أستاذ مستخلف لمستوى السنة الخامسة ابتدائي
04	مدرسة شاذلي بن جديد تبرغمين	مجمع مدرسي وبه أستاذ متعاقد لمستوى السنة الخامسة ابتدائي

جدول رقم (02) يوضح مدارس المقاطعة الثامنة والمقاطعة الحادية عشر التي تم استبعادها وسبب استبعادها.

1- خصائص العينة:

للإشارة فإن أفراد العينة تم اختيارهم على أساس خبرة المعلم من أجل ربح الوقت مع تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وكذا عدم أخذ وقت طويل قد يضر بأداء المعلم التربوي أو يضر بالمتعلمين، وكان ذلك بعد اطلاعه وفهمه لمحتوى أداة البحث الخاصة بصعوبات التعلم، علما ان الطالب الباحث يتعامل مع فئة عمرية لا تحسن التعامل مع مثل هذه البحوث وهي فئة عمرية تتميز بكثرة الحركة والشجار، وليس لديها القدرة على تمييز الصعوبة التي تعاني منها هذا من جهة.

من جهة أخرى صعوبة التعامل مع مستويات تعليمية مثل مستويات التعليم الابتدائي الذي قد يستحيل البقاء في حجرة الدراسة لفترات طويلة لأن المعلم خلال هذه الفترة ملتزم بتأدية المهمة الموكلة اليه من طرف وزارة التربية الوطنية، ولا يمكنه ان يغفل أو ينشغل عن المتعلمين لأن ذلك قد ينجم عنه أمور قد تضعه في حرج أو مشاكل مع الأولياء أو مع الوزارة الوصية.

جدول رقم (03): مميزات العينة من حيث الجنس: تتميز العينة من حيث الجنس بالخصائص المبينة من خلال الجدول

الآتي:

المجموع	الطور الثاني من التعليم الابتدائي	الطور الثاني من التعليم الابتدائي		الطور الدراسي الجنس
		السنة الثالثة	السنة الرابعة	
117	41	35	41	الذكور
81	28	25	28	الإناث
198	69	60	69	المجموع

جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة البحثية على مدارس المقاطعة الثامنة والمقاطعة الحادية عشر وفق المستوى الدراسي.

السن:

تتراوح أعمار عينة الدراسة ما بين 8 سنوات و12 سنة موزعة كالآتي:

- تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات و10 سنوات.
- تلاميذ الطور الثالث تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة و12 سنة.

(4) أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الموسوم بالمشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وحاجاتهم الإرشادية عمد الباحث الى استخدام أداتين بحثيتين (استبيان صعوبات التعلم، استبيان المشكلات السلوكية).

أولاً: استبيان صعوبات التعلم الأكاديمي:

يتكون استبيان صعوبات التعلم من 59 بنداً منها عشرون بنداً تقيس صعوبات تعلم القراءة، عشرون بنداً تقيس صعوبات تعلم الكتابة، واسعة عشر بنداً تقيس صعوبات التعلم في الرياضيات والجدول الآتي يوضح ذلك:

وللحصول على استبيان مناسب لغرض البحث تم الاطلاع على مجموعة من المراجع التي تناولت الموضوع مثل دراسة (البطانية، 2005: 179)، دراسة (سامي محمد، 2002: 281-338)، (الزاد، 1998: 36-38)، دراسة (سماح، 2008: 171-172)، دراسة (خوجة، 2019: 294-297) و دراسة (معمرية وآخر، 2005: 64-66).

أ- بدائل الاستبيان:

وفقاً لما استخلصه الباحث بعد اطلاعه على مجموعة من المقاييس الخاصة بصعوبات التعلم الأكاديمي تم اعتماد السلم الخماسي كبديل مناسبة للإجابة على هذا الاستبيان وهذه البدائل هي: دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا تنطبق.

ب- تصحيح الاستبيان:

لتصحيح الاستبيان اعتمد الباحث على طريقة تحويل استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس صعوبات التعلم بحيث تم الأخذ بعين الاعتبار اتجاه الفقرة وعدد بدائلها وكان تصحيحها كالآتي: 5 درجات للبديل دائما، 4 درجات للبديل غالبا، 3 درجات للبديل أحيانا، 2 للبديل نادرا و 1 درجة للبديل لا تنطبق.

ج- تعليمات الاستبيان:

لكي يقوم الطالب الباحث بالدراسة الاستطلاعية على عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، قام بإظهار الهدف من البحث وذلك بتوضيح الغاية والهدف من البحث للمعلمين المشرفين على عملية التعليم داخل المستويات المعنية بالبحث حتى يتمكنوا من الحرص والجدية في الإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل صدق وصراحة بعد قراءة الفقرات وفهمها، ثم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة، ولقد تم طمأننتهم بأن هذه البيانات والمعلومات المستفاد منها ستظل سرية لغرض البحث العلمي.

ثانيا: استبيان المشكلات السلوكية:

لقد تم الحصول على أداة قياس المشكلات السلوكية بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها: المقاييس التقديرية التشخيصية لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لفتحي الزيات، مقياس صلاح الدين أبو ناهية، مقياس كونز لضعف الانتباه والنشاط الزائد، مقياس السلوك الانسحابي لعادل عبد الله، مقياس بيركس لتقدير السلوك، كما تم الاطلاع على الإطار النظري من مراجع ودراسات سابقة متعلقة بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم، من خلال استعراض الخصائص والأعراض التي تظهر عليهم. ومن أبرز هذه المراجع: الدليل التشخيصي والإحصائي MSD-IV، ودراسة مآبو، ودراسة آمنة عطا الله (2007) حول "درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية"، ودراسة بشقة سماح 2007-2008 ودراسة هشام المكنين وآخرون (2014)، ودراسة هشام أحمد حول "برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من حدة اضطراب تشتت ونقص الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم"، ودراسة أسماء خوجة 2018-2019.

بحيث استخدم الباحث الأداة التي تلاءمت مع طبيعة موضوع البحث وهي أداة تتكون من 43 فقرة مقسمة على أربعة أبعاد وهي على التوالي: بعد النشاط الزائد ويتكون من 10 فقرات، بعد تشتت الانتباه ويتكون من 10 فقرات، بعد السلوك العدواني ويتكون من 11 فقرة، وبعد السلوك الانسحابي ويتكون من 12 فقرة.

5) الأساليب الإحصائية للمعالجة: عمد الباحث إلى توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة المعطيات التي تمكن

من جمعها باستخدام برنامج spss النسخة 22 وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

- التكرارات.

- النسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية.

- معامل الارتباط بيرسون "R" لدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة.

-اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الاستكشافي الأول:

ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

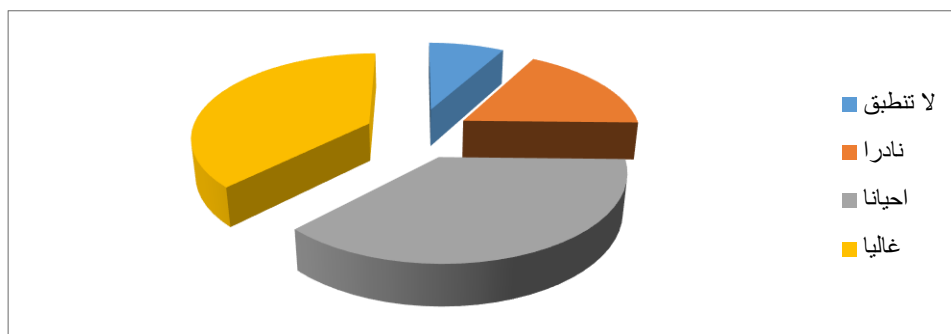
للإجابة على هذا التساؤل اعتمد الباحث على النسب المئوية وتكرار المشكلة السلوكية لدى أفراد العينة الحسائية بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاستبيان.

الجدول رقم (04) المعالجة الإحصائية لاستجابات المفحوصين الخاصة ببعده النشاط الزائد:

الخيار	التكرار الكلي	النسبة
لا تنطبق	119	6
نادرا	253	12,8
أحيانا	545	27,5
غالبا	552	27,9
دائما	508	25,8

الجدول رقم (04) يوضح أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وفقا لبعده النشاط

الزائد



الشكل رقم (01) يمثل توزيع التلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغير المشكلات السلوكية

من خلال الجدول رقم (01) أعلاه، وعند إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية وتكرارات درجات المفحوصين بالنسبة لبعده النشاط الزائد، يتضح أن أعلى نسبة مئوية أخذها بديل الاستجابة غالبا ب 27.9% وتكرار قدر ب 552 ثم يليه البديل أحيانا بنسبة 27.5% وتكرار قدر ب 545 ثم يليه البديل دائما بنسبة 25.8% وتكرار قدر ب 508 ثم يليه البديل نادرا بنسبة 12.8% وتكرار قدر ب 253 وأخيرا البديل لا تنطبق حصل على أدنى نسبة وهي 6% وتكرار قدر ب 119.

2. تفسير النتائج الخاصة بالنشاط الزائد:

يمكننا تفسير هذه النتائج انطلاقا من بيانات المعالجة الإحصائية المتحصل عليها والموضحة في قائمة الملاحق ومن خلال ما استنتجه الباحث كونه عامل بالقطاع لمدة تزيد عن سبع سنوات:

1. النشاط الزائد والسياق الاجتماعي:

- النشاط الزائد يمكن أن يعكس مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية. على سبيل المثال، التلاميذ الذين يصعب عليهم البقاء في مكانهم لفترات طويلة قد يعانون من اضطرابات في التركيز، قد تكون ناتجة عن بيئة اجتماعية متوترة أو عدم وجود تحفيز كافٍ في الفصل الدراسي.
- زيادة الحركة والضوضاء داخل القسم قد تكون مرتبطة بعوامل تتعلق بالضغط النفسي أو قلة التنظيم داخل المدرسة، حيث قد يشعر المتعلم بعدم الارتياح أو التشويش نتيجة لأشياء اجتماعية داخلية أو خارجية.

2. التفاعل مع الأقران:

- من خلال العبارة المتعلقة بصعوبة تكوين علاقات ودية، يظهر أن النشاط الزائد قد يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأطفال. الأطفال الذين يظهرون سلوكيات مفرطة قد يواجهون صعوبة في التفاعل مع أقرانهم، مما قد يؤدي إلى عزلة اجتماعية.

3. تأثير النظام التربوي على سلوك الطفل:

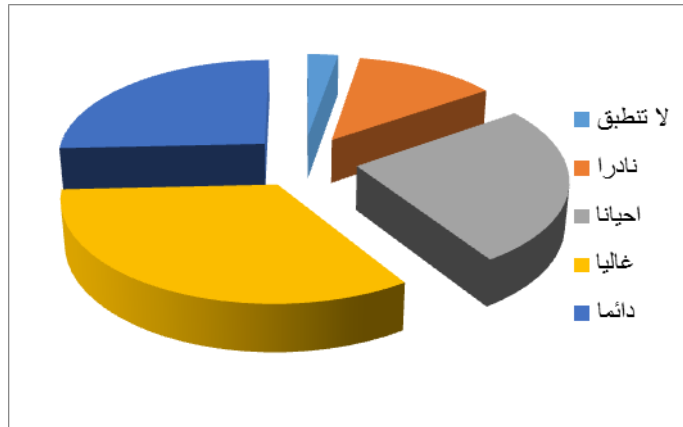
- يشير التحليل إلى أن بعض التصرفات، مثل التحدث بصوت مرتفع أو أخذ ممتلكات الآخرين دون استئذان، قد تكون ناتجة عن نقص في الأنظمة التربوية أو قلة التنشئة الاجتماعية في البيئة المدرسية.
 - من وجهة نظر سوسيولوجية، يمكن النظر إلى هذه التصرفات باعتبارها نتيجة لتأثيرات محيط التلميذ. على سبيل المثال، في مجتمعات حيث قد تكون القيم الاجتماعية أقل احتراماً للمسؤولية الفردية، قد يظهر الأطفال سلوكيات عدم الاحترام للآخرين.
- النتيجة الإحصائية** تشير إلى أن الطلاب يظهرون نشاطاً زائداً في معظم الحالات، خاصة فيما يتعلق بالحركة داخل القسم وعدم القدرة على التركيز. لكن هناك بعض السلوكيات الأقل ظهوراً مثل التحدث بصوت مرتفع أثناء الدرس.
- يظهر لنا أن النشاط الزائد قد يكون نتيجة لعدة عوامل تشمل القيم الاجتماعية، البيئة المدرسية، والضغط النفسي، مما يتطلب اهتماماً من المعلمين والمربين لتقديم الدعم والنظم المناسبة التي تساعد الأطفال على تحسين سلوكياتهم.

الجدول رقم (05) المعالجة الإحصائية لاستجابات المفحوصين الخاصة ببعد تشتت الانتباه:

الخيار	التكرار الكلي	النسبة
لا تنطبق	54	2,7
نادراً	246	12,4
أحياناً	497	25,1
غالباً	649	32,8
دائماً	501	25,3

الجدول رقم (05) يوضح أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وفقاً لبعد تشتت

الانتباه



الشكل رقم (02) يمثل توزيع التلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغير المشكلات السلوكية

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه، وعند إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية وتكرارات درجات المفحوصين بالنسبة لبعثت الانتباه، يتضح أن أعلى نسبة مئوية أخذها بديل الاستجابة غالبا ب 32.8% وتكرار قدر ب 649 ثم يليه البديل دائما بنسبة 25.3% وتكرار قدر ب 501 ثم يليه البديل أحيانا بنسبة 25.1% وتكرار قدر ب 497 ثم يليه البديل نادرا بنسبة 12.4% وتكرار قدر ب 246 وأخيرا البديل لا تنطبق حصل على أدنى نسبة وهي 2.7% وتكرار قدر ب 54.

تفسير النتائج لبعثت الانتباه:

انطلاقا من بيانات المعالجة الإحصائية المتحصل عليها والموضحة في قائمة الملاحق ومن خلال خبرة وتجربة الباحث كونه عاملا بهذا القطاع يظهر لنا أن:

تفسير النتائج لبعثت الانتباه:

انطلاقا من بيانات المعالجة الإحصائية المتحصل عليها والموضحة في قائمة الملاحق ومن خلال خبرة وتجربة الباحث كونه عاملا بهذا القطاع يظهر لنا أن:

تشبت الانتباه هو ظاهرة منتشرة بشكل واسع بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهو يرتبط بشكل وثيق بعدة عوامل سوسولوجية ونفسية قد تؤثر في سلوكهم داخل الفصل الدراسي:

• **العوامل الاجتماعية:** قد يكون الضغط الاجتماعي أو التفاعلات غير البناءة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم سببا في ضعف الانتباه والتركيز. يمكن أن تؤدي التوترات الاجتماعية إلى تشبت الانتباه بشكل أكبر.

• **العوامل البيئية:** الصفوف المكتظة، قلة المواد التعليمية، وصعوبات التواصل مع المعلمين قد تؤدي إلى تشبت الانتباه. البيئة المدرسية قد تفتقر إلى التحفيز اللازم الذي يساعد في تعزيز الانتباه.

• **العوامل النفسية:** القلق، الإجهاد النفسي، أو حتى ضعف الثقة بالنفس يمكن أن تكون عوامل تؤثر على قدرة المتعلم على التركيز. هذه العوامل قد تؤدي إلى صعوبة في استكمال المهام أو الانتباه للشرح.

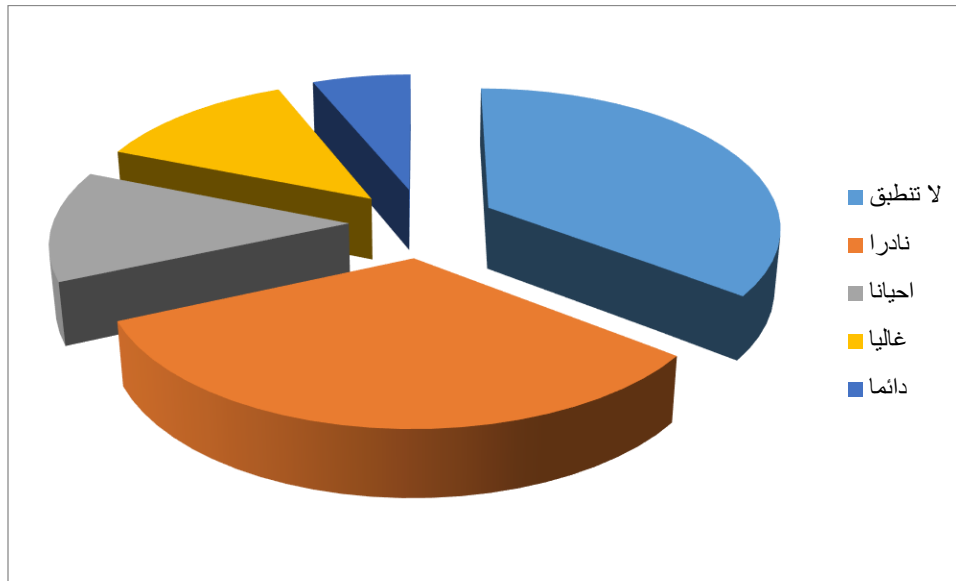
هذا يشير إلى ضرورة التفكير في تطوير بيئة تعليمية داعمة وتوفير أنشطة تساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تعزيز تركيزهم وزيادة انتباههم داخل الفصل الدراسي.

الجدول رقم (06) المعالجة الإحصائية لاستجابات المفحوصين الخاصة ببعد السلوك العدواني

الخيار	التكرار الكلي	النسبة
لا تنطبق	772	35,4
نادرا	718	33
أحيانا	277	12,7
غاليا	277	12,7
دائما	134	6,2
		10.89

الجدول رقم (06) يوضح أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وفقا لبعد السلوك

العدواني



الشكل رقم (03) يمثل توزيع التلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغير المشكلات السلوكية

من خلال الجدول رقم (03) أعلاه، وعند إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية وتكرارات درجات المفحوصين بالنسبة لبعد السلوك العدواني، يتضح أن أعلى نسبة مئوية أخذها بديل الاستجابة لا تنطبق ب 35.4% وتكرار قدر ب 772 ثم يليه البديل نادرا بنسبة 33% وتكرار قدر ب 718 ثم يليه البديلين أحيانا وغاليا بنسبة 12.7% وتكرار قدر ب 277 وأخيرا البديل دائما حصل على أدنى نسبة وهي 6.2% وتكرار قدر ب 134.

تفسير النتائج الخاصة ببعد السلوك العدواني:

انطلاقا من بيانات المعالجة الإحصائية المتحصل عليها والموضحة في قائمة الملاحق يظهر لنا أن:

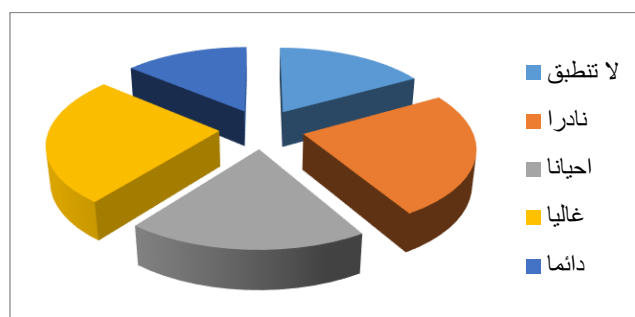
1. السلوك العدواني بين التلاميذ في القسم يعد نادرا بشكل عام.

2. السلوك العدواني اللفظي مثل الشتائم والعدوان اللفظي كان الأقل شيوعًا.
3. السلوك العدواني البدني مثل الضرب والدفع أكثر شيوعًا ولكن نادرًا ما يحدث.
4. تباين كبير في كيفية تقييم المعلمين للسلوك العدواني بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مما يعكس تنوعًا في البيئة المدرسية.
5. العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في السلوك العدواني، ويجب التعامل معها بطرق مدروسة في بيئة المدرسة.

الجدول رقم (07) المعالجة الإحصائية لاستجابات المفحوصين الخاصة ببعد السلوك الانسحابي:

الخيار	التكرار الكلي	النسبة
لا تنطبق	401	16,9
نادرًا	584	24,6
أحيانًا	452	19
غالبًا	609	25,6
دائمًا	330	13,9

الجدول رقم (07) يوضح أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وفقًا لبعد السلوك الانسحابي



الشكل رقم (04) يمثل توزيع التلاميذ عينة الدراسة تبعًا لمتغير المشكلات السلوكية

من خلال الجدول رقم (04) أعلاه، وعند إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية وتكرارات درجات المفحوصين بالنسبة لبعد السلوك الانسحابي، يتضح أن أعلى نسبة مئوية أخذها بديل الاستجابة غالبًا ب 25.6% وتكرار قدر ب 609 ثم يليه البديل نادرًا بنسبة 24.6% وتكرار قدر ب 584 ثم يليه البديل أحيانًا بنسبة 19% وتكرار قدر ب 452 ثم يليه البديل لا تنطبق بنسبة 16.9% وتكرار قدر ب 401 وأخيرًا البديل دائمًا حصل على أدنى نسبة وهي 13.9% وتكرار قدر ب 330.

تفسير النتائج الخاصة ببعد السلوك الانسحابي:

يمكننا أن نستخلص مما سبق وانطلاقًا من بيانات المعالجة الإحصائية المتحصل عليها يظهر لنا أن:

1. السلوك الانسحابي بشكل عام له درجة توافق معتدلة، حيث أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يميلون إلى التراجع والانعزال.
2. أكثر العبارات التي يتم الاتفاق عليها هي "يميل إلى البقاء واللعب وحيداً" و"ينسحب ويتردد في المشاركة أثناء الدرس والنشاطات الجماعية".
3. السلوك الانسحابي الاجتماعي قد يكون ناتجاً عن صعوبات اجتماعية أو شخصية تتعلق بعدم الثقة بالنفس أو تجارب سابقة.
4. العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في زيادة الانسحاب لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 2- ما هي الحاجات الإرشادية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
- 3- توجد فروق حقيقية بين التلميذات والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث المشكلات السلوكية السائدة.
- 4- توجد فروق حقيقية بين تلاميذ الطور الثاني والطور الثالث من حيث المشكلات السلوكية السائدة.

34,

01

النشاط الزائد

34,

50

تشنت الانتباه

14,

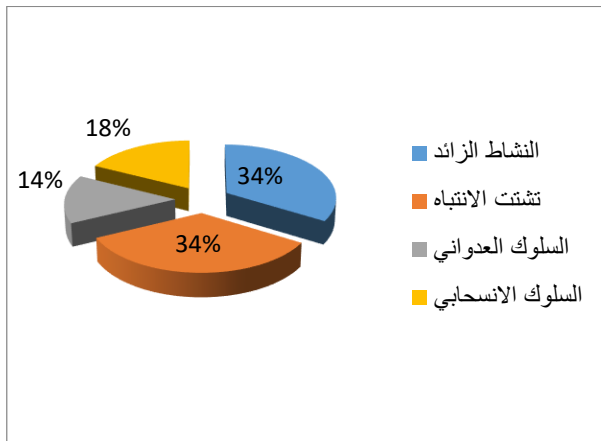
72

السلوك العدواني

17,

76

السلوك الانسحابي



الشكل رقم (05) يمثل توزيع التلاميذ عينة الدراسة تبعاً لمتغير المشكلات السلوكية

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتمثلت في تشنت الانتباه، حيث بلغت نسبته المئوية (34.50)، تليه مشكلة النشاط الزائد بنسبة مئوية بلغت (34.01)، ثم مشكلة السلوك الانسحابي بنسبة مئوية قدرت ب (17.76)، بينما جاءت مشكلة السلوك العدواني في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرت ب (14.72).

تتوافق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أكدت أن تشتت الانتباه هو من أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً، مثل دراسة العرسان (2010) التي أظهرت أن تشتت الانتباه حصل على متوسط قدره (2.06) مع انحراف معياري قدره (4.58). في دراسة ويندر (1995)، تم الإشارة إلى أن حوالي 14% من الأطفال يعانون من اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد، حيث تتراوح نسبة انتشار هذه الاضطرابات بين 3% إلى 5% من الأطفال في سن المدرسة. كما أشار ولريش (1996) إلى أن أبرز المشكلات التي يواجهها الأطفال تتمثل في ضعف الانتباه بنسبة 0.7% مقارنة بالنشاط الزائد الذي بلغت نسبته 3.0%، بينما كانت نسبة ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد معاً 0.0%. وتوصل بوجرايتل (1995) في دراسته في ألمانيا إلى نتائج مشابهة، حيث بلغت نسبة ضعف الانتباه 9%، تليه نسبة النشاط الزائد التي بلغت 3.9%، وأخيراً كانت نسبة ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد معاً 0.8%.

أما بيوار وآخرون (1998) فقد أجروا دراسة على عينة من 3397 طفلاً في مرحلة ما قبل البلوغ تتراوح أعمارهم بين 8 و9 سنوات، ووجدوا أن اضطراب القصور في الانتباه واضطراب السلوك هما الأكثر شيوعاً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفقاً لتقديرات الأطفال. كما أظهرت دراسة المكانين وآخرون (2010) من خلال تقديرات الأقران والمعلمين أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم ترتبط بعدم الانتباه.

(2) اختبار الفرضية الثانية ومناقشة نتائجها:

3- توجد فروق حقيقية بين التلميذات والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث المشكلات السلوكية السائدة. (ذكور -

إناث)

جدول رقم (08): يوضح المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالمشكلات السلوكية لدى الجنسين (ذكور إناث)

العينة الأبعاد	ذكور		إناث		ف للتجانس	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
النشاط الزائد	3.5652	0.49766	3.5136	0.45132	0.212	0.746	0.457
تشتت الانتباه	3.7291	0.46555	3.6296	0.46272	0.230	1.481	0.296
السلوك العدواني	2.2701	0.87181	2.3321	0.79653	0.296	0.587	0.611
السلوك الانسحابي	2.9891	0.598.6	3.0337	0.53983	0.213	0.535	0.593

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه وبناءً على قيم "ت" ومستويات الدلالة، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أي من الأبعاد السلوكية المدروسة.

- يُشير ذلك إلى أن المشكلات السلوكية (النشاط الزائد، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي) شائعة بشكل متقارب بين الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم.

الاختلافات البسيطة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تعكس تبايناً طفيفاً وغير جوهري. وعليه لا توجد فروق حقيقية بين التلميذات والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث المشكلات السلوكية السائدة. (ذكور - إناث)

اعتماد على المتوسط الحسابي لتحديد الدرجة السائدة للمشكلات السلوكية بمستوى متوسط لا يعني غياب مشكلات سلوكية تتكرر بشكل مرتفع أو ملحوظ. يتضح ذلك من خلال النتائج المستخلصة، كما هو موضح في الجدول أعلاه، حيث يتبين أن النشاط الزائد يحتل المرتبة الأولى من حيث انتشار المشكلات السلوكية، بنسبة تقارب 45%.

يمكن تفسير تصدر مشكلات النشاط الزائد لهذه القائمة من خلال النظريات المختلفة، حيث تشير النظرية التحليلية إلى أن السلوك المشكل يمثل مجرد مخزون من الطاقة النفسية والدوافع البدائية التي تسعى إلى تحقيق المتعة، والتي يتم التعبير عنها ضمن الحدود التي يحددها العقل في التحكم بحاجات البيئة.

تعتبر هذه النظرية أن مسؤولية السلوك المضطرب تقع على عاتق الوالدين، حيث يمكن أن يتسببوا في مشاعر الإحباط لدى الطفل، أو يمكنهم توجيه الطفل نحو سلوك إيجابي من خلال تحويل طاقته إلى الرياضة، التي تساعد في تفريغ تلك الطاقة. كما تؤكد النظرية على أهمية توازن الجهاز التنفسي، حيث أن اضطراب "الهو" قد يؤدي إلى اندفاع الفرد وتسارعه، نتيجة لقصور "الأنا" لديه، وهو ما قد ينجم عن أسلوب تربوي غير صحيح أو تجارب مؤلمة تؤثر على تكوين وظيفة الأنا والانا الأعلى (الزيات، 1995: 95).

أما النظرية السلوكية المتعلقة بفرط النشاط، فتشير إلى أن هذا السلوك المضطرب يُعتبر نمطاً من الاستجابة غير السوية أو الخاطئة التي تم تعلمها، والتي ترتبط بمثيرات معينة يحتفظ بها الفرد لاستخدامها في تجنب مواقف غير مرغوبة. ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن جميع أنواع السلوك هي نتاج تفاعل مكونات البيئة والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد، حيث يشير هؤلاء العلماء إلى أن المشكلات السلوكية تمثل نوعاً من السلوك غير السوي الذي ينشأ نتيجة لتجارب مر بها الفرد (عبد الستار، 2002: 28-31).

3) اختبار الفرضية الثالثة ومناقشة نتائجها:

4- توجد فروق حقيقية بين تلاميذ الطور الثاني والطور الثالث من حيث المشكلات السلوكية السائدة. (المستوى التعليمي)

جدول رقم (09): يوضح المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالمشكلات السلوكية للطورين (الثاني والثالث)

مستوى الدلالة	قيمة ت	ف للتجانس	الطور الثالث		الطور الثاني		العينة الأبعاد
			العينة الكلية للطورين ن=70		العينة الكلية للطورين ن=128		
			الانحرا ف المعياري	المتوس ط الحسابي	الانحرا ف المعياري	المتوس ط الحسابي	
0.429	0.792	0.860	0.53370	3.5076	0.44681	3.5641	النشاط الزائد
0.971	0.036	1.105	0.52451	3.6900	0.43254	3.6875	تشئتت

الانتباه							
السلوك	2.2414	0.78274	2.3943	0.93435	4.209	1.225	0.222
العدواني							
السلوك	2.9737	0.54140	3.0688	0.62859	1.376	1.115	0.266
الانسحابي							

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطورين في النشاط الزائد. القيم المتقاربة تعكس استمرارية المشكلة بين المستويين التعليميين، مما قد يشير إلى أن النشاط الزائد لا يتأثر بشكل كبير بالعمر أو المرحلة الدراسية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطورين في تشتت الانتباه. التشابه التام في المتوسطات يُظهر أن المشكلة متساوية تقريباً بين المستويين، مما يُشير إلى استمرارية صعوبات الانتباه مع تقدم المستوى التعليمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطورين في السلوك العدواني. الانحراف المعياري المرتفع في الطور الثالث قد يعكس تبايناً أكبر في هذه المرحلة العمرية بسبب تأثيرات اجتماعية ونفسية مختلفة (مثل النمو البدني والتغيرات الاجتماعية).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطورين في السلوك الانسحابي. الارتفاع الطفيف في الطور الثالث قد يعكس زيادة الضغوط الاجتماعية أو الأكاديمية، ولكنه ليس ذا دلالة إحصائية. تشير النتيجة التي تم التوصل إليها إلى أن المشكلات السلوكية لا ترتبط بفئة عمرية أو مستوى دراسي معين، بل تشمل جميع المستويات (سنة ثالثة، سنة رابعة، سنة خامسة). وهذا يعني أن انتقال التلميذ من صف إلى آخر لا يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في درجات المشكلات السلوكية. مما يعكس محدودية التطور الإيجابي المتوقع الذي يصاحب انتقال التلميذ بين السنوات الدراسية، ويظهر عجز الطاقم التربوي والأولياء في مواجهة هذه المشكلات. قد يعود ذلك إلى غياب الأساليب والأسس المناسبة للتعامل مع هذه القضايا، سواء من الناحية الوقائية أو العلاجية. ومن أبرز هذه الأساليب حسب ما استقاه الباحث من الواقع التربوي والتعليمي هو افتقار الإدارة المدرسية إلى مختص في الإرشاد والتوجيه، أو أخصائي نفسي مدرسي يمكنه مساعدة التلاميذ في تجاوز مشكلاتهم السلوكية. كما أن هناك ضعف في تكوين المعلمين، خاصة في الجانب النفسي للطفل، الذي يعد أمراً بالغ الأهمية لفهم الفروق الفردية بين التلاميذ في احتياجاتهم النفسية وطرق التعامل معها.

وقد جاءت نتائج الدراسة متفقة مع دراسة "منصوري وبودالي" التي أظهرت عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتتعارض مع ما توصلت إليه كل من دراسة "الخطيب" التي وجدت فروق بين درجات المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا (صف الأول، الثاني والثالث) ودراسة "معمرية"، "العرسان" التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفئات العمرية المختلفة.

وكتفسير عام لنتائج الفرضية الثانية والفرضية الثالثة:

أظهرت العديد من الدراسات أن المشكلات السلوكية أصبحت تؤثر بشكل كبير على العملية التعليمية ككل، مما يؤدي إلى إرباك بيئة الأسرة والمدرسة ويجعل أدائها غير متوازن. وقد أشار لوزانو (1997) إلى أن تأثير المشكلات السلوكية للطلاب لم يعد مقتصرًا على حجرة الدراسة ومستوى التحصيل الأكاديمي، بل يمكن أن تتجلى كظاهرة نفسية اجتماعية تعكس السلبية والاغتراب. ورغم تباين التقديرات حول نسبة الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية، تشير المعلومات المتاحة من الأبحاث والدراسات السابقة إلى أن عدد هؤلاء الطلاب قد جذب اهتمام المعلمين والعاملين والمدراء في مؤسسات التعليم المختلفة. وقد تركزت جهود المعلمين بشكل كبير على مواجهة هذه المشكلات، مما أدى إلى تراجعهم عن أداء الأدوار الفنية والإدارية الموكلة إليهم. لذا، فإن الاهتمام بالسلوكيات الظاهرة للطلاب يوفر لنا دليلاً ملموساً يمكن من خلاله التحقق من توافقهم الشخصي والاجتماعي. (السرطاوي، مرجع سابق: 42)

خاتمة:

في الختام، ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا استخلاص ما يلي:

- الحاجة إلى الكشف المبكر والتعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية، حيث تزداد حدة هذه الصعوبات مع تقدم الطلاب في الصفوف الدراسية.
- الحاجة إلى تعزيز الألفة مع المادة المقروءة، ويعود سببها إلى عدم القدرة على التعرف على الكلمات بسهولة أثناء القراءة الجهرية، مما يؤدي إلى التعب عند قراءة فقرة كاملة.
- الحاجة إلى دعم النشاط الكتابي، حيث يتمثل السبب في الكتابة بخط رديء واستغراق وقت طويل لإكمال العمل الكتابي، بالإضافة إلى نسيان كتابة كلمات أثناء الأملاء وارتكاب أخطاء في كتابة الكلمات ذات الحروف الكثيرة.
- تعتبر الحاجة إلى فهم المفاهيم والمبادئ الرياضية والتعامل معها تحدياً كبيراً، حيث يواجه الطلاب صعوبات في عدة مجالات، منها:
- صعوبة رسم الأشكال.
- التعقيد في خطوات الحل المتسلسلة.
- تحديات في ترتيب الأعداد المركبة.
- صعوبة إجراء العمليات الحسابية.

تترافق صعوبات التعلم الأكاديمية مع مشكلات سلوكية، مما يستدعي الحاجة إلى إرشادات تتعلق بما يلي:

- ضرورة التدريب على السلوك الاندماجي والسلوك المستقر، حيث يرتبط ذلك بتقدير الذات والشعور بالحنج والاعزلة.
- أهمية الشعور بالانتماء، والذي يتطلب تجنب الاقتراب من الأقران والقلق أثناء النقاش أو النقد.
- كما أن هناك حاجة إلى تعزيز الإحساس بالأمان، حيث يرتبط ذلك بالخوف وعدم الارتياح.
- الحاجة إلى تشكيل سلوك الانتباه ومردّها هو الحركة الدائمة وعدم الاستقرار في المكان لفترة طويلة.
- الحاجة إلى النموذج والقُدوة ومردّها هو استغلال الفترة العمرية لتلميذ مرحلة التعليم الابتدائي التي تتأثر بالتقليد، وذلك لتعليم المهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل الاجتماعي بتوظيف محكات القدوة.

- الحاجة إلى اللعب ومردّها هو أنه يتيح فرصة التعبير والتنفس الانفعالي عن التوترات.
- الحاجة إلى تحديد النوع المطلوب عمله ومردّها هو القصور في مهارات الاتصال والعجز عن التفاعل الاجتماعي والاستجابة الملائمة للمواقف. وفي كل ما سبق، تم اعتماد المقابلة بين الحاجة واقتراح ما يمكن تقديمه من خدمات إرشادية.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر والقلق الذي قد يؤثر على الأداء

المصادر والمراجع:

1. الخطيب احمد محمد، (2003). التبول اللاإرادي: أسبابه وطرق علاجه، عمان، دار وائل للنشر، ط1.
2. سليمان السيد عبد الحميد (2000)، صعوبات التعلم: تاريخها، مفهومها، تشخيصها وعلاجها، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي، العدد 3، ط1.
3. مفلح كوافحة تيسير، (2003)، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان، دار المسيرة، ط1.
4. منقلا القاسم جمال وآخرون (2000)، الاضطرابات السلوكية، عمان، دار الصفاء، ط1.
5. العيسوي عبد الرحمان (1993)، مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية، بيروت، لبنان، دار العلوم العربي، ط1.
6. عبد الستار إبراهيم وآخرون (1993)، العلاج السلوكي للطفل: أساليبه ونماذج من حالاته، الكويت، سلسلة عالم المعرفة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 180.
7. فتحي مصطفى، صعوبات التعلم (1998)، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفي، المنصورة، دار النشر للجامعات، الجزء 4، ط1.
8. موسى إبراهيم سامية (1999)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5-6 سنوات) كما تدركها المعلمات التربويات برياض الأطفال، مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، مصر، جامعة عين الشمس، العدد 9.
9. العزة سعيد حسني. (2006)، دليل المرشد التربوي في المدرسة، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
10. كامل محمد علي. (1996)، سيكولوجيا الفئات الخاصة، ط1، مصر، دالتا للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
11. مامسر محمد خير علي. (1971)، مشاكل الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، كلية الأدب.
12. - زهران حامد عبد السلام (1999)، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عالم الكتب، ط5.
13. بھادر سعيدة 1980، علم النفس النمو، مطبعة المدني، القاهرة. ص98.
14. طلعت حسن عبد الرحيم، (1990)، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط3، الكويت، دار القلم.
15. عقل محمود عطا. (1998)، الإرشاد النفسي والتربوي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
16. شرقي محمد رضا. (1998)، دنيا المراهقات، ط1، دار البلاد بيروت، لبنان.
17. الخطاب عمر محمد. (2006)، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.
18. جهاد جمل محمد. (2005)، العمليات الذهنية ومهارات التفكير، ط2، دار الكتاب الجامعي.
19. عوض الله سالم محمود محمد الشحات مجدي وآخرون. (2003)، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
20. Learner .j.w. (1993), learning disabilities : THEORIES and teaching strategies, toronto , boston, houghton mifflin, company.
21. Mercer.C.D. (1997) , student with learning disabilities (5th) newjersey : prentic hall , inc.